

القول الأعدل في شرعية الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

سامي عامري

فمن ذا الذي اخبر محمدا بهذه الدقائق قبل اربعة عشر قرنا من الزمان. فمن ذا الذي ادخل محمدا الى عالم الرحم؟ ومن ذا له من الذي شق له حجب الغيب؟ ومن الذي ادخله داخل ظلمات فنائس؟ لكي يحدثك ان الجنين يخلق في بطن امه - [00:00:00](#)

امه خلقا من بعد خلق. وانه ينتقل من طور الى طور الى طور. ثم يصف لك هذه الاطوار وصفا دقيقا بليغا معجزا يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - [00:01:18](#)

بما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا. نعم من ذا الذي ادخل محمدا الى هذا العالم يعني بل ان الله جل وعلا اذا انتقلنا الى مقام اخر يحدثنا عن امواج داخلية في اعماق البحار - [00:01:38](#)

او كظلمات في بحر لجيد يغشاه موجود من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكد يراها. فمن ذا الذي ادخل محمدا غاص به الى اعماق البحار. كي يحدثنا عن امواج داخلية ما كان للخيال البشري ان يتصورها في ذلك الزمان - [00:01:58](#)

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض لكن الله يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا طب من الذي حدث محمد عن تكوين السحب وعن يعني وعن ما ينزل من خلالها من جبال فيها من برد؟ الم ترى ان الله يسجي سحابا - [00:02:25](#)

ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله يعني يعني من ذا الذي ادخل محمدا؟ من ذا الذي صعد به الى هذا العالم؟ ليحدثنا عن هذه الدقائق وعن تلك التفصيلات. انما هو - [00:02:46](#)

الله جل جلاله انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق لكن الله يشهد بما انزل اليك. انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. ان الناس في هذا العالم طرفان وواسطة - [00:03:03](#)

ان من الناس من غلا في هذا الباب فادخل الاعجاز في كل شيء تكلفا واعتسافا ومن الناس من اغلق هذا الباب بالكلية حتى لا يجازف بمصادقية القرآن الكريم. عندما عندما نربط بين الاية ومعلومة - [00:03:33](#)

المية ثم يكتشف الناس ان هذه المعلومة ليست بدقيقة يعني من الناس من فتح الباب على مصراعيه يعني فادخل في القرآن ما ليس منه ومن الناس من اغلق هذا الباب بالكلية - [00:03:51](#)

تفوت علينا الانتفاع بكثير من الاشارات العلمية في كتاب الله عز وجل. بين هؤلاء واولئك اهل التوسط والاعتدال الذين فرقوا بنا بين الاعجاز العلمي والتفسير العلمي. اعجاز عندما نكون امام حقيقة شرعية وحقيقة علمية وبينهما - [00:04:08](#)

وتتطابق بغير تكلف. حقيقة شرعية ان يدل النص عليها دلالة لا تحتل التأويل. وحقيقة علمية يتفق عليها اهل التخصص. ثم تتطابق بينهما بغير تكلف ولا احتساب. نحن امام اعجاز علمي. اما ما وراء هذا فهو تفسير علمي - [00:04:28](#)

احد اوجه الدلالة المحتملة للنص ويبقى ان التفسير انما هو محاولة البشر. في بيان مراد الله من آياته وفق الوسع والطاقة البشرية تفسير هو محاولة البشر لبيان مراد الله من كلامه في حدود الوسع والطاقة البشرية - [00:04:48](#)

ثم يفوز العلم بعد ذلك الى الله جل جلاله - [00:05:13](#)